

فلم يقمته من حال الفقر الاسلامي من شهر الحاجة ودل المسكاة انتهى
 وقد روى ابن ابي الدنيا عن الحسن انه قال ان لله من عباده ثلاثة
 لم يوسع عليهم فيظفوا ولم يقتر عليهم فيعجلوا واذا اراد الله بعبده
 اعطاه من الدنيا عطيته فاذا انفق عا د عليه بمنه واذا اراد بعبده سوءا
 صب عليه الدنيا هيبا الثانية عشرة اختلف فيمن عرض عليه مال هل
 الافضل له اخذته او تركه فقبله لاخذ افضل بل قال الظاهرية
 يرجو به الحديث الصحيح عن ابن عمر ما جاء لك من هذا المال وانك
 غير سائل ولا مشرف وما افلا تتبعه نفسك قال سالم وكان ابن عمر
 لا يسأل احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه وقال آخرون الافضل للترك
 قال الغزالي في الاحياء والاحسن الاخذ في الملا ويترك الاخذ في الخار
 قلت المختار تفصيل الاخذ للمحتاج والترك لغيره لما روى الطبراني
 من حديث انس مرفوعا ما المعطي في سعة باعظم اجر من الاخذ اذا
 كان محتاجا قال الغزالي واختلف السلف في ان المحتاج هل الافضل
 له ان يأخذ من الزكاة او صدقة التطوع فكان الجنيب والبرهم في حق
 وجماعة يقولون الاخذ من الصدقة افضل لان لا يضيق عاصفا
 الزكاة ولا يجل بشرط من شرط الاخذ وقال آخرون الاخذ
 من الزكاة افضل لونه اعانه على واجب ولو ترك اهل الزكاة كالم
 الاجتهاد او لان الزكاة لامنه فيها ولا يراها الشد كسفر النفس قال الغزالي
 والصواب انه يختلف باختلاف الاشخاص فان عرض له شبهة في
 استحقاقه لم يأخذ الزكاة وان قطع باستحقاقه نظر ان كان
 المتصدق ان لم يصدق على هذا لا يصدق فليأخذ الصدقة فان

اخراج

الرابعة عشرة قال الشافعي رضي الله عنه طلب العلم افضل من
 صلاة النافلة ووجهه انه فرض عين او كفاية والرضى افضل من
 النفل وانه متعدد وسائر العبادات قاصرة والمتعدى افضل
 القاصر وانه اس العمل والعمل بدونه فاسد وقال صلى الله
 عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم وقال فضيلة
 علي الشيطان من ان عابدها والها الترمذي وقال فضل العلم حب
 الرحمن فضل العبادات سواة الحاكم وفي لفظ عند الطبراني في دليل
 العلم خير من كثير العبادات وفي لفظ له يسير الفقه خير من كثير
 العبادات وروى مسلم حديث اذ مات ابن آدم انقطع عمله الا
 من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به وفي لفظ ابن ماجه
 ان مما يلحق المؤمن من حسناته بعد موته علمنا نشره وروى ابو
 نعيم من حديث من يادب الحارث الصالح مرفوعا من طلب العلم
 تكفل الله برزقه قال الزبير بن اسى لانه لما استغفر بالطلب
 اوقاته ولم يمكنه مع ذلك كسب يسر الله له الرزق بالا واسطة